



اسم المقال: عرض كتاب (التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي 1971 - 2003) للكاتب مفيد الزبيدي

اسم الكاتب: د. وليد الزبيدي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/6994>

تاريخ الاسترداد: 2026/06/09 19:02 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.





عرض كتب:

التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي ١٩٧١-٢٠٠٣
الكاتب: مفيد الزيدي

بيروت- لبنان- الناشر منتدى المعارف للطباعة والنشر والتوزيع - ٤٤٠ ص

عرض: الدكتور
وليد الزيدي^(*)

ضمن مشروعنا التاريخي والفكري عن التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي بعد ان صدر له عام ١٩٩٨ ضمن سلسلة دراسات استراتيجية بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الاول من القرن العشرين في ابو ظبي، ثم تبعه كتابه التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨-١٩٧١ والصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية بيروت عام ٢٠٠٠ ثم طبعته الثانية عام ٢٠٠٤ والذي عد عملا جديدا في ثنايا الفكر العربي المعاصر حيث لم يتناول كتاب من قبل منطقة الخليج العربي بهذا التخصيص المكاني، ويشمل كافة القوى والتيارات والشخصيات الفكرية في المنطقة والذي لقي الكثير من الاصداء في الادبيات العربية في الساحة الخليجية، وكتبت حوله الكثير من عروض الكتب والمراجعات العربية والاجنبية، وهو يدرس في الجامعات الخليجية في اقسام الاجتماع والعلوم السياسية والتاريخ والتي انطلق فيها من مقولة المفكر الكويتي الكبير محمد غانم الرميحي (الخليج ليس نفطا) والتي صدرت في كتابه الذي حمل العنوان نفسه، حيث اكد الدكتور الزيدي ان دول الخليج العربي الستة المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان تشكل (هوية ثقافية) حيث تجمعها صفات واواصر من التاريخ واللهجات والعلاقات الاجتماعية والبنى الثقافية متجانسة، وتعتمد النفط اساسا لها في اقتصادها وعوائدها المالية الهائلة وثروتها التي القت عليها تبعات جديدة سياسيا وفكريا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ومازالت حتى الوقت الحاضر، لذلك فهي تستحق ان يكتب عنها كوحدة متكاملة في كتاب يجسد التيارات الفكرية فيها من ليبرالية وقومية واسلامية وماركسية.

^(*)مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.



من هنا يأتي الاصدار الجديد عن التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي ١٩٧١-٢٠٠٣ عن منتدى المعارف وشبكة الابحاث العربية في بيروت عام ٢٠١٢ ويقع في ٤٤٠ صفحة حيث يؤكد المؤلف في مقدمته على فكرة فلسفية تقول ان الانسان مادام يعيش اذا هو يصنع الحياة ومن ثم الحضارة وجزء منها عملية الفكر سواء بروح عفوية من خلال ارهاصات الحياة او بصورة عقلانية قوامها معالجة مشكلة تواجهه.

يعالج الكتاب الجديد الفترة بين ١٩٧١ بداية الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي واستقلال بعض دولها وهي قطر والبحرين وقيام دولة الامارات العربية المتحدة والتغيير الذي حصل في سلطنة عمان ومجيء السلطان قابوس بن سعيد وعملية التحديث في البلاد. اما عام ٢٠٠٣ فهو الاحتلال الامريكي للعراق واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تركت اثارها ليست على العراق فحسب بل على دول الخليج العربي وعد هذا التاريخ نقطة تحول في المنطقة باسرها .

يتضمن الكتاب خمسة فصول ، جاء الفصل الاول عن البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الخليج العربي من حيث دراسة البنى السياسية الحاكمة والنظم الوراثية ثم النفط والاقتصاد الريعي ، واثر الثروة النفطية على الدولة والمجتمع، ثم النخب والفئات الاجتماعية داخل بنية المجتمع الخليجي والاسر الحاكمة والنخب الاجتماعية داخل بنية المجتمع الخليجي ثم الهجرة الاجنبية الوافدة التي دخلت الى المنطقة من اجل العمل وتحولت الى عبء يثير قلق المراقبين لها تاثيراتها الاجتماعية والثقافية بل حتى السياسية وخاصة العمالة الاسيوية . ثم تناول الدكتور الزبيدي الثقافة والاعلام من الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون والاندية الثقافية والتعليم والجامعات حيث شهدت المنطقة تحولات كبيرة في هذه الفترة والتحول من التعليم الديني الكتاتبي الى التعليم المدني العلماني وظهور الكليات والجامعات الاهلية ومجيء المعلمين والاساتذة العرب والاجانب بمختلف التخصصات لتطوير التعليم فيها، ثم الاندية والتجمعات الثقافية التي نشطت مع النمو في الوعي السياسي والاجتماعي بمختلف اتجاهاتها.

ثم انطلق المؤلف لدراسة التيارات واولها التيار الليبرالي في الخليج العربي من ظهور الشخصيات والتجمعات الليبرالية الخليجية التي تاثرت بشكل او باخر بالواقع العربي، ثم الديوانيات كجزء من البنية الاجتماعية وخاصة في الكويت وتحولها الى فضاء للحرية كديمقراطية اجتماعية ثم قضية المرأة الخليجية كواحدة من ابرز مشكلات الليبراليين مع الحكومات



يخلص المؤلف عن دول الخليج العربي الى ان هذه الدول عاشت بعد عام ١٩٧١ بتكوينات جديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية انعكست على واقع التيارات السياسية والفكرية في المنطقة في العقود الثلاثة التالية بعد ان شهد النظام الاقليمي والدولي تحولات مهمة في انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية وبروز النظام الدولي الجديد وكلها تطورات اثرت بشكل او باخر في طبيعة التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي.

يرى ان التيار الليبرالي تصاعدت فيه المواجهة مع الحكومات الخليجية بعد عام ١٩٧١ مع التطورات الاقليمية والدولية اخذت الانظمة الخليجية تدرك ان الديمقراطية او هامش الحريات يحفظ الاستقرار والامن لها، وبعد ازمة الكويت عام ١٩٩٠ لتأكيد هذه الاطروحة مع الضغوط الخارجية للتعجيل بالاصلاح والديمقراطية فتم تقديم تنازلات لصالح الليبراليين. وظلت المطالبة باقامة حياة برلمانية ديمقراطية تؤمن بها الانظمة الحاكمة ودساتير شرعية تحقق مكاسب للشعوب ودعم النخب الاجتماعية والسياسية وتفعيل الحياة الديمقراطية والمشاركة في صنع القرار.

اما القوميون فقد شهدوا تراجعاً بعد عام ١٩٧١ له اثاره بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ وخاصة القوميون العرب والناصرية ثم صعود التيار الاسلامي وانعكاساتها على المجتمع الخليجي امام تراجع التيار القومي في الواقع السياسي والفكري في المنطقة. واتجاه المجتمع نحو القبلية وادى الى احتواء الفكر القومي وابتعاد اغلب شخصياته عن العمل الفكري بالاتجاه نحو المال والاعمال والتجارة والوكالات والاعمال الخيرية او المناصب الحكومية. ثم تصاعد المد القومي بعد الحرب بين العراق وايران ودعم القوميون للعراق في حربه مع تايد ودعم من اغلب الحكومات الخليجية للعراق ايضا. الا ان الموقف تراجع بعد الغزو العراقي للكويت حيث انقلب القوميون الخليجيون ليقفوا مع الشرعية الحاكمة في الكويت مما ادى الى تراجع الفكر القومي بشكل ملحوظ بعد هذه الازمة.

اما التيار الاسلامي فيرى ان حضوره الواضح في الساحة السياسية والفكرية بعد عام ١٩٧١ وتحوله من خطاب شعبي الى خطاب الاسلام السياسي وظهور العديد من التنظيمات الاسلامية والشخصيات والمنتديات، وتحول بعضه الى العمل المسلح والمشاركة في ساحات اخرى خارج الخليج العربي مما شكل تهديداً للانظمة الحاكمة في الداخل ومواجهة مازالت قائمة حتى الان.

